

رحلة العائلة المقدسة

المقدمة:

عند شجرة عرفت باسم شجرة العذراء مريم ومرت العائلة المقدسة علي بلبيس أيضا في رجوعها، ومن بلبيس رحلت العائلة شمالا بغرب الي بلدة منية سمنود منية جناح من منية سمنود عبرت العائلة المقدسة نهر النيل الي مدينه سمنود (جمنوتي _ذبة نثر) داخل الدلتا واستقبلهم شعبها استقبالا حسنا فباركهم السيد المسيح له المجد ويوجد بها مأجور كبير من حجر الجرانيت يقال أن السيدة العذراء عجنت به أثناء وجودها ويوجد أيضا بئر ماء باركه السيد بنفسه ومن مدينة سمنود رحلت العائلة المقدسة شمالا بغرب الي منطقة البرلس حتي وصلت مدينة (سخا_خاست _بيخا ايسوس) حاليا في محافظة كفر الشيخ وقد ظهر قدم السيد المسيح علي حجر ومنه اخذت المدينة اسمها بالقبطية وقد اخفي هذا الحجر زمنا طويلا خوفا من سرقة في بعض العصور واكتشف هذا الحجر ثانياه منذ نحو ١٣ عاما فقط حسب ما جاء علي الموقع الرسمي للهيئة العامة الاستعلامات.

المشكلة:

_ لا يوجد سياحة دينية كثيرة في اسيوط ويجب أن نشجع السياحة الدينية.

_ لا يوجد اهتمام بالاثارات الدينية

_ عدم علم الناس برحلة العائلة المقدسة أو الأماكن التي زاروها.

الاهداف:

_ التعرف علي رحلة العائلة المقدسة.

_ التعرف علي أهمية رحلة العائلة المقدسة.

_ التعرف علي مميزات رحلة العائلة المقدسة

_ التعرف علي أماكن رحلة العائلة المقدسة .

الأهمية:

يعتبر هذا المشروع المهم من أهم المشروعات القومية التي تحمل الخير لمصر ويحظى باهتمام الدولة وكافة الجهات المعنية لتنشيط السياحة الدينية ودعم الاقتصاد المصري وتوفير فرص عمل وتطوير البنية التحتية الجدير بالذكر أنه سيتم إنشاء كيان مسئول عن الإشراف علي تنفيذ كافة الأعمال المطلوبة لتطوير مسار العائلة المقدسة يضم ممثلين من وزارتي السياحة والآثار والكنيسة ومجلس النواب والإشراف علي أعمال الصيانة الدورية لهذه المناطق أن مسار العائلة المقدسة ليس مجرد مشروع سياحي ولكنه محور عمراني متكامل حيث أن الآثار الإيجابية المتوقعة له تشمل تنمية المجتمعات الفقيرة والمهمشة بطول المسار وذلك بتوفير فرص العمل المتناهية الصغيرة بعد أن يتم تدريب الصناع والحرفيين بالمجتمع المحلي علي إنتاج السلع السياحية كما تشمل الفوائد أيضا دخلا سياحيا كبيرا وتنمية للمجتمعات العمرانية التي تخدم السكان المحليين بالإضافة إلي الزائرين حيث ستكون هناك طرق جديدة فضلا عن تجميل المناطق المحيطة بتلك المواقع بطول مسار رحلة العائلة المقدسة الذي يمتد الي ٣٥٠٠ كيلو متر (ذهابا وعودة) ويشمل تنمية ٢٥ موقعا .

المنهج:

تم استخدام المنهج الوصفي حيث يساعد في الوصول الي نتائج بحثية دقيقة، مثبتة بالأدلة والبراهين، وذلك لأن مراحل عمل هذا المنهج تتسم بالموضوعية من خلال الوصف المفصل للظاهرة على حقيقتها وبالشكل الدقيق، وهو لا يدخل اية متغيرات عليها، بل يحاول دراسة ماهية الظاهرة أو المشكلة دون أن يبحث في الكيفية.

الاسئلة:

ما هو مسار العائلة المقدسة في مصر ؟

ما هو طول الرحلة العائلة في مصر ؟

ما هي أبرز الأماكن التي زارتها العائلة المقدسة في مصر؟

ما هي مدة بقاء العائلة المقدسة في مصر؟

ما هي مهام لجنة تدشين مسار العائلة المقدسة ؟

المصطلحات:

لم يذكر مصطلح العائلة المقدسة في الكتاب المقدس ولكنه مصطلح يستخدم للتعبير عن اسرة السيد المسيح :

الاراضي المقدسة:الذي أساسه هو فلسطين وإسرائيل -يشمل كذلك مصر التي باركها السيد المسيح وأسرته بالمجئ إليها والحياة فيها لمدة ثلاثة سنوات وإحدى عشر شهرا.

الآثار الدينية: هي أقدم المناطق الدينية التي لها قيمة حيوية في التنوع الثقافي والتي تستطيع أن تبرز روح ديانة معينة.

الإطار النظري:

هي رحلة قامت بها العائلة المقدسة من فلسطين إلى مصر عبر طريق العريش ووصلوا إلى بابلين أو ما يعرف اليوم بمصر القديمة ثم تحركوا نحو الصعيد اختبأوا هناك فترة ثم عادوا للشمال مرورا بوادي النظرون واجتازوا الدلتا مرورًا بسخا ثم واصلوا طريق العودة عبر سيناء إلى فلسطين من حيث أتوا، ويعرف خط سير هذه الرحلة برحلة العائلة المقدسة.

تتضمنت حوالي ٢٥ مسارًا تمتد لمسافة ٢٠٠٠ كيلومتر من سيناء حتى الصعيد.

زارت العائلة المقدسة مواقع بوادي النظرون وهي دير الأنبا بيشوى الذى يوجد فيه مزار نيافة الأنبا شنودة، ودير السريان، ودير الباراموس، ومنطقة أبى سرجة، التى مكثت بها ٣ أشهر فى رحلة المجيء وثلاثة أيام فى رحلة العودة، وتل بسطا التى سقطت بها الاوثان أمام وجه الطفل يسوع ودير المحرق الذى مكثت به العائلة ١٨٩ يوما.

استمرت الرحلة عامين وستة أشهر وعشرة أيام وعادت العائلة من القوصية للمعادى بالنيل ثم لحصن بابلين، حيث كهف أسفل كنيسة ابوسرجة، ثم شمالا لمسطرد ثم لبلييس ثم القنطرة ثم لفلسطين.

تقوم اللجنة التى شكلتها وزارة الآثار، فى إعداد الدراسات الخاصة بالمواقع الأثرية الموجودة على مسار رحلة العائلة المقدسة، لوضع المسار على قائمة التراث اللامادى لمنظمة اليونسكو، وقررت اللجنة وضع برنامج زمنى للانتهاء من إعداد الدراسات اللازمة ورفع مسار رحلة العائلة المقدسة على قائمة التراث اللامادى لمنظمة اليونسكو فى نهاية عام ٢٠١٨م.

كان سبب رحلة العائلة المقدسة وقدمها إلى مصر هو هروبها من أرض فلسطين. واختارت العائلة المقدسة مصر؛ لأنها أرض الأمن والأمان؛ ولقربها من فلسطين؛ ولاحتراف مصر بالدين وحب أهل مصر للدين والصالحين. وفي العام صفر، صدرت أوامر من أغسطس قيصر بأنه على اليهود التوجه إلى الدائرة التابعين لها؛ كي يتم التمكن من تعداد للسكان. فاصطحب يوسف النجار خطيبته إلى بيت لحم. وفي طريقهم، مر ملوك الشرق بملك اليهود هيرودس، وسأله عن مكان ميلاد الملك الطفل؛ فرحب بهم، وقدم لهم الطعام والضيافة. وقام بواجب الضيافة على أكمل وجه. ولكن اضطرب قلبه خوفاً على عرشه من ذلك المولود الطفل. وحن جنون هيرودس- من أكثر الملوك شراً في التاريخ- خشية أن يشب ذلك الرضيع ليأخذ ملكه؛ فأصدر أوامره بذبح كل طفل يبلغ من العمر أقل من عامين. بيد أن الملاك ظهر ليوسف النجار في الحلم، وأخبره بأن يأخذ الطفل ومريم إلى مصر؛ لأن هيرودس كان يريد أن يقتله. فقام وأخذ الطفل وأمه ليلاً وانصرفوا إلى أرض مصر.

ووجدت العائلة المقدسة في مصر المكان الآمن الذي وفره المصريون لتلك العائلة المباركة. وكان دخول السيد المسيح أرض مصر بركة كبيرة لأرضها وشعبها، فبسببها قال الرب «مبارك شعبي مصر». واستمرت الرحلة في مصر ثلاث سنوات. واستمرت تحديداً طفولة السيد المسيح ثلاث سنوات وأحد عشر شهراً، وفقاً لبردية أثرية ترجع إلى القرن الرابع الميلادي تتحدث عن فترة وجود السيد المسيح والعائلة المقدسة في مصر. وأهم المحطات الرئيسية في رحلة العائلة المقدسة، بداية من الفرما، والتي كانت تعرف بـ«بيليزيوم»، وهي المدينة الواقعة بين مدينتي العريش وبور سعيد حالياً، حتى جبل قسقام بمحافظة أسيوط في صعيد مصر. ثم رجعوا مرة أخرى إلى فلسطين بعد وفاة هيرودس.

وكان للرحلة، وما يزال، تأثير كبير على مصر والمصريين. واحتمت العائلة المقدسة في حضان مصر. وباركت أرضها. وقد حلت البركة بمصر. وتم اعتبار شهر بشنس هو أكثر شهور السنة بركة. وتحتفل الكنيسة القبطية في اليوم الرابع والعشرين منه، والذي يوافق ١ يونيو من كل عام، بذكرى دخول العائلة المقدسة إلى مصر.

واستقبل المصريون العائلة المقدسة بكل الحب والاحترام والتقدير والتقدير. وفي أثناء هروب العائلة المقدسة من بلدة إلى أخرى، كان يؤمن بعض المصريين بيسوع،

ولكنه كان يجد الكره والعداوة من بعضهم الآخر، خصوصًا من كهنة الأوثان وخدامها؛ لفقدهم أرزاقهم؛ فحلت بركته على الأولين، وهيبته على الآخرين. وسقطت التماثيل عند مجيء يسوع، فلم تقو على مواجهة حضوره.

وكانت رحلة العائلة المقدسة سببًا في ترسيخ الديانة المسيحية في أرض مصر. وحملت تلك الرحلة في طياتها العديد من الدلالات والمعاني الحضارية، والتاريخية والثقافية، والكثير من المفاهيم الإنسانية الراقية؛ لأنها تمثل تراثًا إنسانيًا عظيمًا ملكًا للإنسانية جمعاء؛ ولأنها تمت في أرض مصر، قلب العالم. ووردت نصوص عنها في العهد الجديد، ونبوءات في العهد القديم. وما تزال هناك آثار تؤكد مجيء العائلة المقدسة لأرض مصر، منها أديرة، وكنائس أثرية، وهياكل، ومذابح أثرية، ومغارات دينية، التي عمرت مصر بالإيمان بالله، وصخور، وأحجار، وآبار وأشجار على مسار الرحلة. وتعد رحلة العائلة المقدسة في أرض مصر من المكونات الأساسية للحضارة المصرية القبطية. وزادت من أهمية أرض مصر بين العالم؛ لأنها الأرض الطيبة التي قدمت الحماية، واحتضنت العائلة المقدسة. وحملت قيم المحبة، والسلام، والتعايش على أرض مصر المباركة.

نتائج البحث:

- لاول مرة مصر تشارك بمسار رحلة العائلة المقدسة في اكبر معرض ديني بإيطاليا
- تطوير مسار رحلة العائلة المقدسة يعزز السياحة وينمي الاقتصاد بشكل كبير
- تسجيل احتفالات رحلة العائلة المقدسة علي قوائم التراث غير المادي
- ندوة علمية عن مسار رحلة العائلة المقدسة بالمتحف القومي للحضارة المصرية.

توصيات البحث:

- يوجد اهتمام بالاثارات الدينية
- علم الناس برحلة العائلة المقدسة أو الأماكن التي زارها
- يوجد سياحة دينية كبيرة ويجب علينا أن نشجعهم علي السياحه الدينية

مراجع البحث:

<https://m.youm7.com/story/2018/6/16/%D8%B3-%D9%88%D8%AC-%D9%83%D9%84-%D9%85%D8%A7-%D8%AA%D8%B1%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%AA%D9%87-%D8%B9%D9%86-%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D8%B3%D8%A9/3835028>

<https://m.youm7.com/story/2022/6/1/%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D8%B3%D8%A9-%D9%82%D8%B5%D8%A9-%D8%AF%D8%AE%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD-%D9%88%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B0%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%A5%D9%84%D9%89/5784099>

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/2388412>

<https://www.sis.gov.eg/Story/233437/%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D8%B3%D8%A9-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%B5%D8%B1?lang=ar>

<https://www.google.com/search?q=%D8%AA%D8%B9%D8%B1>